التباين المكاني للمعاقين (ذوى الاحتياجات الخاصة) في ليبيا لعام 2017
(دراسة تحليلية جغرافية)

[*] أ. إبراهيم محمد على محمد *[*]د. محمد هاشم محمد

المستخلص: أن الإعاقة بشتى أنواعها ودرجاتها ظاهرة إنسانية واجتماعية و اقتصادية لا يكاد يخلوا منها أي مجتمع مهما بلغ من التقدم أو التخلف، وهى مشكلة تلقى بأثرها على الدول والأفراد، إذ تكمن مشكلة البحث بأن هناك ارتفاعاً فى عدد السكان المعاقين فى ليبيا لعامى 2007 ـ 2017م. وتأتى أهمية البحث فى محاولة لبيان الأسس العلمية والإجراءات التى يجب أن يتخذها المجتمع والسلطات فى البلاد لرعاية المعاقين وتأهيلهم، فقد بلغ عدد المعاقين فى ليبيا عام 2007م (69230) معاقاً يمثلون (1.3%) من مجموع السكان، وارتفع عددهم عام 2017م الى (116482) معاقاً يمثلون (1.8%) من مجموع السكان، وجاءت مدينة طرابلس فى المرتبة الأولى من بين المدن الليبية فى عدد المعاقين ويمثلون (33.1%) من مجموع المعاقين، كما تم تقديم مقترحات وتوصيات للاهتمام بالمعاقين وتأهيلهم والعناية بهم من حيث التعليم والتدريب وتوفير الخدمات والاحتياجات الضرورية لهم.

المقدمة:

1) تعاظمت المشكلات السكانية في ليبيا خلال العقود الأخيرة، لأسباب عديدة منها الحروب المتكررة والحصار وفقدان الأمن والأمان والإرهاب والحوادث المتعددة، وهذه المشكلات هي من اهتمام جغرافية السكان، اذ تطورت وتعددت اهتماماتها، وانبثقت توجهات جديدة للبحث في مجالها، فقد بدأت بحوثها المعاصرة تنحو نحو ادق التفاصيل كدراسة فئات سكانية بعينها، وخاصة تلك الفئات المهمشة في المجتمع والتي تعاني الكثير، ومن بينها السكان ذوى الإعاقة. (الدوري، الحسيني، 2017م، ص120)

ويحدد "التصنيف الدولي لتأدية الوظائف والعجز والصحة" مصطلح العجز ليشمل العاهات والقيود المفروضة على النشاط ومعوقات المشاركة، وحسب تقارير منظمة الصحة العالمية، يوجد فى أنحاء العالم كافة أكثر من 1000 مليون شخص من ذوى الإعاقة وهم يشكلون نسبة 15% من سكان العالم تقريباً (أي شخص معاق من كل 7 أشخاص) وسيستمر عدد المصابين بالعجز فى الارتفاع بسبب شيخوخة السكان وتفاقم المعاناة من حالات الصحية المزمنة فى العالم، وتتأثر أنماط العجز باتجاهات الحالات الصحية والعوامل البيئية و غيرها من العوامل ــ مثل الحوادث المرورية على الطرق، السقوط، والعنف، والطوارئ الإنسانية كالحوادث الطبيعية والنزاعات، والنظام الغذائي، وتعاطى المخدرات.

1) ويزداد انتشار العجز في البلدان منخفضة الدخل عن البلدان مرتفعة الدخل، وفى عام 2013م لاحظت الجمعية العامة للأمم المتحدة أن ما يقدر بحوالي 80% من ذوى الإعاقة يعيشون في البلدان النامية(منظمة الصحة العالمية ، المكتب الإقليمي لشرق

[*] محاضر قسم الجغرافيا ـ كلية الآداب، جامعة اجدابيا
*[*] أستاذ مساعد قسم الجغرافيا – كلية الآداب، جامعة بنغازي

الأوسط ـ العجـز ـ over1 Billion ، ص 2)، و يقدر عدد ذوى الاحتياجات الخاصة أو المعاقين في البلدان العربية بحسب منظمة العمل العربية بـ "أكثر من عشرين مليون شخص "ويبدوا هذا العدد كبيراً بالقياس إلى مجموع سكان المنطقة العربية المقدر بثلاثمائة مليون شخص، أي بنسبة مئوية بلغت 6.6% خاصة بالنسبة لأغلب البلدان التي عاشت استقراراً كبيراً و نمواً اقتصادياً(عوادة، 2006م، 2006م، ص 3 ـ 4).

وهناك تقرير صادر عن المنظمة الوطنية الليبية لتنمية ذوى الإعاقة في عام 2016م يشير إلى عدد الأشخاص ذوى الإعاقة المسجلين في الهيئة العامة لصندوق التضامن الاجتماعي بإدارة شئون المعاقين (SSF) أن عدد الأشخاص ذوى الإعاقة يبلغ (91.322 شخص) و ذلك عام 2012م، منهم (56% ذكور) و (44% أناث)، ونسبة (34%) من مجموع الأشخاص المعاقين تقع أعمارهم بين (15 و 35 سنة).(تقرير حول الإعاقة في ليبيا ، المنظمة الوطنية الليبية لتنمية ذوى الإعاقة inohd.org ، يناير ، 2016)

عرفت الإعاقة كظاهرة في المجتمعات الانسانية منذ اقدم العصور ، وقد اثارت الانتباه في الغرب في القرن التاسع عشر وتزايد الاهتمام الدولي بالمعاقين (ذوي الاحتياجات الخاصة) في العقود الأخيرة بشكل كبير، وأصبحت المشاكل التي يواجهونها في ممارسة حياتهم الاعتيادية محور كثير من المنظمات الدولية التي تنادي بأن تقوم الدول باتخاذ التدابير اللازمة لمساعدتهم وتأهيلهم ليعتمدوا على أنفسهم. (عرنكي، عبيد، 2004م ، ص 2)

وستقوم هذه الدراسة بالتعرف على السكان ذوى الاحتياجات الخاصة فى ليبيا من حيث أسباب الإعاقة ونوعها، و حجم السكان المعاقين ونوعهم والفئات العمرية، إضافة الى مقارنة حجم الإعاقة مع بعض الدول العربية لإظهار حجم الإعاقة بها، وكذلك سيتم عمل مقارنة بين بعض المدن الليبية لمعرفة نسبة الإعاقة في كل مدينة، ومحاولة تقديم مقترحات لهذه الشريحة من المجتمع .

1 . مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة البحث بأن هناك أرتفاعاً فى عدد المعاقين ومعدلاتهم فى ليبيا لعام 2007 ـ 2017م، ولذلك يمكن طرح تساؤلات ومحاولة وضع اجابات علمية لتفسيرها والوقوف على أسباب تفاقم ظاهرة الإعاقة، والنتائج المترتبة على ذلك وهى: ـ

1) ـ ما حجم الإعاقة فى ليبيا لعامى 2007 ـ 2017م ؟

2) ـ ما هى أسباب الإعاقة فى ليبيا و ما هى أنواعها ؟

3) ـ ما هى أوجه التباين في ليبيا لنفس السنوات؟

2 . أهمية الدراسة:

تأتى أهمية الدراسة كونها تسعى لدراسة ظاهرة ديموغرافية، جغرافية، وهى ظاهرة الإعاقة في ليبيا، ولأنها من الموضوعات التي تحتاج تسليط الضوء عليها لما لها من آثار سلبية على المجتمع لا سيما وأن معدلاتها أخذت في الارتفاع في السنوات الأخيرة.

كما تأتى أهميتها في محاولة لبيان الأسس العلمية، والإجراءات التي يجب ان يتخذها المجتمع و مؤسسات الدولة لرعاية المعاقين خاصة بعد تزايد الاهتمام الدولى والإقليمي بقضايا الإعاقة وحقوق المعاقين من خلال القوانين والتشريعات الصادرة عن الأمم المتحدة ومنظماتها العاملة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التى تدرس موضوع الإعاقة من منظور جغرافي، كما أن المكتبات المحلية والعربية تفتقر لمثل هذه الدراسات.

4 ـ أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف فى محاولة للكشف عن حجم المعاقين، و معرفة أهم المتغيرات المؤثرة فى معدلاتها ونموها، وقد تمثلت تلك الأهداف ف الآتي: ـ

1 ـ التعرف على التوزيع العددى و النسبى لحجم المعاقين فى الدولة وفى مناطقها الإدارية.

2 ـ تحديد نوع الإعاقة وأهم الأسباب المؤدية لهذه الظاهرة فى محاولة لتقليل منها مستقبلاً.

3 ـ تقديم توصيات لتحديد السبل الكفيلة برعاية هذه الشريحة في الدولة بمنهجية علمية.

5 ـ حدود البحث:

أ ـ الحدود المكانية:

اقتصرت الحدود المكانية للبحث على حدود دولة ليبيا والتى يحدها من الشمال البحر المتوسط ، ودولة النيجر وتشاد من الجنوب، ودولة مصر والسودان من الشرق، ودولة تونس والجزائر من الغرب ، كما هو موضح في الشكل (1) وفلكياً تقع ليبيا بين دائرتى عرضَ25 ْ18 و ْ33 شمالاً ، وخطى طول ْ9 و 25 شرقاً ، وتبلغ مساحة البلاد 1750000كم2.

ب ـ الحدود الزمانية:

سيقتصر البحث على إحصاءات مصلحة الإحصاء والتعداد الكتاب الإحصائي 2012م، أضافة إلى التقرير الإحصائى السنوى لقطاع الصحة والبيئة لسنة 2007 م، والتقرير الإحصائى السنوى لوزارة الصحة لسنة 2017م، وذلك لغرض المقارنة

حيث بلغت الفترة بين التقريرين (10) سنوات لإظهار ما حدث من تطور وتغير على هذه الظاهرة و التى تعانى منها الكثير من دول العالم.

شكل (1) موقع منطقة الدراسة (ليبيا)

5 ـ منهجية الدراسة:

اتبع فى هذا البحث المنهج الوصفى والاعتماد على التحاليل الإحصائية الوصفية المقدمة من وزارة الصحة (مركز المعلومات والتوثيق) كالتكرار والنسبة المئوية، إضافة الى المنهج التاريخى الذى يعتمد على السلاسل الزمنية، وكذلك المنهج المقارن الذى يعتمد على مناقشة الظاهرة ما فى أكثر من منطقة، كما تم الاستعانة بالنتائج التي توصل إليها باحثون آخرون في بعض حقول المعرفة التي لها علاقة بظاهرة الإعاقة (ذو الاحتياجات الخاصة) وكان لها أهميتها في الدراسة التي تعددت أساليبها واختلفت بحسب طبيعة المادة العلمية، فاتبع الطريقة الوصفية للتعرف على ظاهرة الإعاقة من خلال الاحصائيات الرسمية والجداول الكمية، أما طريقة التحليل الكمي فقد استعملت بعض المؤشرات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

ـ جمع المعلومات التي تمثلت بالدراسات والبحوث العلمية المرتبطة بموضوع الدراسة فضلاً عن البيانات الرسمية المنشورة وغير المنشورة حول الإعاقة فى ليبيا التي كانت ذات فائدة كبيرة للاستعانة بها في عملية رسم العديد من الخرائط والأشكال والجداول .

6 ـ الدراسات السابقة:

اهتمت كثيراً من الاختصاصات العلمية الأخرى بدراسة ظاهرة الإعاقة، أما الدراسات الجغرافية فهي قليلة، ولكن في هذا البحث سنكتفى بسرد بعض البحوث والدراسات العربية عن الإعاقة والمعاقين ومنها ما يلى:ـ

1) ـ نجم عبدالله أحمد الدوري، وعبدالرازق جاسم أحمد الحسيني (2019م) **التباين المكانى للمعاقين فى محافظة صلاح الدين لعام 2000 ـ 2017م** وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج منها: ارتفع عدد المعاقين عام 2017م الى 49862 معاق يمثلون 3.2% من اجمالى العراق، وبالنسبة لتوزيع البيئى بلغت نسبة المعاقين فى المناطق الحضرية 57.4% اما فى الريف بلغت 42.6%، فى حين بلغت نسبة الذكور 55.1% معاق أما الأناث بلغت 44.9%، وقد جاء نوع الإعاقة الجسدية (الحركية) بالمرتبة الأولى حيث بلغت نسبة المعاقين بهذا النوع 41.9% من أجمالى الإعاقة ، تلتها مشكلة الفهم والأدراك أذ بلغت نسبتهم 27.3% ، أما تصنيف الإعاقة بحسب السبب فقد جاء المعاقين بسبب كبر السن بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت 33.5%.

2) ـ ضمياء سالم عبد (2018م "**التباين المكانى للمعاقين فى العراق لعامى (2000 ـ 2016م** وقد توصلت الدراسة الى جملة من الأستنتاجات منها: ـ تركز المعاقين فى الحضر أكثر من الريف لكلا العامين (2000 ـ 2016م)، واحتلت محافظة (نينوى) الصدارة في معدل النمو السكان المعاقين بنسبة بلغت (14.7) تليها محافظة (صلاح الدين)، بالنسبة لنوع السكان المعاقين تعد ظاهرة الإعاقة ظاهرة ذكورية، فقد بلغت نسبة النوع إلى أكثر من (100%) لكلا العامين، وكذلك أنتشار ظاهرة الأمية بين المعاقين فى العراق، إذ بلغت نسبة الأمية منهم (51.2%) فى عام (2000م)، بينما بلغت في عام (2016م) (42.6%) من مجموع المعاقين في سن التعليم.

* **ـ المصطلحات:** المصطلحات التالية حسب ما جاءت في مصادرها: .

أ) ـ الإعاقة:

الإعاقة وهى حسب تعريف منظمة الصحة العالمية: ـ"الإعاقة هو مصطلح يغطي العجز، والقيود على النشاط، ومقيدات المشاركة".

وتعرف أيضاً : ـ بأنها ضرر يمس الفرد وينتج عنه اعتلال نفسى أو عضوى فى التركيب أو وظيفة يحد من القدرة و القابلية على تأدية دوراً طبيعياً يحسب عوامل السن و الجنس.(الأمم المتحدة ، رقم القرار 48/ 66 الخاص بالقواعد لتكافؤ الفرص للمعاقين، نيويورك ، 1994م ، ص 10)

ب) ـ المعاق:

هو الشخص الذى يعانى من انحراف أو اختلال في مستوى خصائصه الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية بحيث يحتاج الى خدمات من نوع خاص لمساعدته على إشباع حاجاته (صادق، 1994م،ص205) .

7ـ تطور إعداد المعاقين في ليبيا:

شهدت أعداد المعاقين (ذوي الاحتياجات الخاصة) في الوطن العربي ارتفاعاً ملموساً خلال السنوات الأخيرة، خاصة بعد انتشار أحداث الربيع العربي وانتقاله من دولة إلى أخري ومنها ليبيا، حيث جابهت تلك الأنظمة الدكتاتورية تلك التظاهرات بالقمع والتنكيل، حيث كانت أخر إحصائية يُعول علي صحتها أجرتها منظمة الصحة العالمية عام 2012م خلصت إلي وجود أكثر من 34 مليون معاق في المنطقة(Webteb.com ـ اليوم العالمي للإعاقة)، وقد تراوحت نسبة الإعاقة في البلدان العربية ما بين (0.4% ـ4.9%) من نسبة السكان لعام 2014م حسب بيانات (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا ESCWA)، حيث كانت أعلي نسب أعاقة في السودان (4.9%) وجاءت ليبيا في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (2.9%) في حين جاءت قطر في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (0.4%)(noonpost.com ـ الراوي، ذوي الاحتياجات الخاصة، حقوقهم وواقعهم في العالم العربي)، وفي ليبيا وبالنظر إلي الجدول رقم (1) فقد إشارة الإحصائيات التي تمكنا من الحصول عليها عن الإعاقة في ليبيا أنها في تزايد حيث كان عدد المعاقين في عام 2007م حوالى 69230 معاق بلغت نسبتهم إلي السكان حوالي (1.3%)، في حين وصل عددهم في عام 2017م إلى 116482 حيث بلغت نسبتهم إلي السكان (1.8%) معاق، أي بمعدل زيادة بلغ (1.40% ، ومن خلال الأرقام يتضح أن هناك ازدياد في عدد المعاقين بين عامي 2007 ـ 2017م وكل ذلك راجع إلى عدة عوامل سيتم ذكرها لاحقاً.

جدول رقم (1) تطور عدد المعاقين في ليبيا (2007 ـــ 2017م)

رقم	عدد المعاقين لعام 2007	النسبة الي عدد السكان	عدد المعاقين لعام 2017م	النسبة الى عدد السكان
1	69230	%1.3	116482	%1.8

1) ـ التقرير الإحصائي السنوى ، مركز المعلومات و التوثيق ، لقطاع الصحة والبيئة 2007م ، ص 25 .
2) ـــ التقرير الإحصائي السنوي ، مركز المعلومات و التوثيق ، وزارة الصحة 2017م ، ص 82 .

8) ـ التباين المكانى للمعاقين فى بعض المدن الليبية لعام 2017م :

من الجدول رقم (2) يظهر أن هناك تبايناً بين المدن التى توفرت لها بيانات و معلومات فى حجم المعاقين الذى تراوح ما بين (438) معاقاً فى مدينة أوبارى يشكلون ما نسبته (0.4 %) من المجموع الكلى للمعاقين وما بين (24328) معاقاً فى مدينة طرابلس يشكلون ما نسبته (33.1) من المجموع الكلى للمعاقين، ويرجع ذلك الى التباين في حجم السكان والظروف التي سببت الإعاقة منها الظروف الأمنية خاصة بعد أحداث فبراير 2011م، وقد يكون للزواج من الأقارب خاصة في المناطق الريفية، ومنها

الولادات المشوهة و الولادات فى وحدات صحية متدنية الخدمات ، وكذلك يلاحظ أن هناك تباين بحسب المناطق الحضرية والريفية لاختلاف حجم السكان بحسب البيئة و أن أغلب الحوادث المسببة للإعاقة تتركز في المناطق الحضرية.

جدول رقم (2) التباين المكانى حالات الإعاقة لبعض المدن الليبية لعام 2017م

الرقم	المدينـــة	عـــدد المعاقـــين	النسبة لعدد المعاقين فى ليبـــيا
1	طبـــرق	5040	6.9
2	بنغـــازي	16477	22.4
3	مصـــــراتـــه	6683	9.1
4	طـــرابلـــس	24328	33.1
5	الزاويـــة	8294	11.3
6	درنـــه	1502	2
7	المـــرج	2357	3.2
8	اجـــدابيـــا	2304	3.1
9	الخمـــــس	6127	8.3
10	أوبـــاري	438	0.6
	المجمـــوع	73550	%100

1) ـــ التقرير الإحصائي السنوي ، مركز المعلومات و التوثيق ، وزارة الصحة 2017م ، ص 82 .
(2

وقد ظهرت ثلاث مستويات للتوزيع الحجمي لظاهرة الإعاقة لإظهار التباين المكاني فى التوزيع و كما يلي :

ـ **المستوى الأول:** وتمثله المدن ذات النسبة المرتفعة فى الإعاقة وهى تضم كل من مدينة طرابلس (33.1%) و مدينة بنغازي (22.4%)، ويرجع ذلك الى ارتفاع حجم السكان و الظروف التي ذكرت سايفاً.

ـ **المستوى الثاني:** وتمثله المدن ذات النسبة المتوسطة فى الإعاقة وتضم كل من مدينة الزاوية (11.3%) ومدينة مصراته (9.1%) ومدينة الخمس(8.3%)ومدينة طبرق(6.9%)من مجموع المعاقين في ليبيا.

ـ **المستوى الثالث:** وتمثله المدن ذات النسبة المنخفضة فى الإعاقة وتضم كل من مدينة المرج (3.3%) و مدينة اجدابيا (3.1%) و مدينة درنه (2%) و مدينة أوبارى (0.6%) .

9) **ـ توزيع المعاقين في ليبيا حسب نوع الإعاقة لعامي 2007 ـ 2017م:**

تصنيف الإعاقة هو تقسيم ذوي الإعاقة (ذوي الأحتياجات الخاصة) إلي مجموعات تتشابه أو تختلف بناء علي خاصية معينة، بحيث تساعد علي تحديد الطبيعة والمقدار ونوع الخدمة التي تحتاجها كل فئة، هذا وتتعدد التصنيفات والتسميات للإعاقة وفقاً لمعايير ذاتية وطبية وتربوية واجتماعية، إضافة إلي أسباب ظهورها، وسيتم توزيع المعاقين بحسب نوع الإعاقة في ثمانية مجموعات بحسب تصنيفات وزارة الصحة الليبية، ويظهر الجدول رقم (3) أن هناك أختلاف في توزيع المعاقين بحسب نوع الإعاقة وجاءت كما يلي: 1) **ـ الإعاقة البصرية:** وهي ضعف بصري شديد حتي بعد تصحيح الوضع جراحياً أو بالعدسات، ما يحد من قدرة

الفرد علي التعلم عبر حاسة البصر بالأساليب التعليمية العادية، ومن التصنيفات الرئيسية لذه الفئات هي الكفيف وضعيف البصر، وبالنظر الي الجدول رقم (2) يلاحظ أن عدد المعاقين الذين يعانون من الإعاقة البصرية في ليبيا لعام 2007م (8875) معاقاً يشكلون ما نسبيته 12.8% من المجموع الكلي للمعاقين، وقد بلغ عدد المعاقين لنفس نوع الإعاقة في عام 2017م (13070) معاقاً يشكلون ما نسبته 11.2%من المجموع الكلي للمعاقين، ويرجع ذلك الي مجموعة عوامل منها العامل الوراثي، والحرف الشاقة مثل حرفة (اللحام) وانتشار الأجهزة والشاشات الذكية التي لها أضرار كبيرة علي العيون لا سيما أجهزة الموبايل.

2) ـ **الإعاقة السمعية:** وتضم السمع (ضعف السمع أو فقدانه) وتسمل الأصم (فقدان السمع الكلي أو ضعف السمع) أي فقدان سمعي يؤثر بشكل ملحوظ علي قدرة الفرد لاستخدام حاسة السمع لديه للتواصل مع الأخرين والتعلم ، وبلغ عدد المعاقين الذين يقعون ضمن هذه الإعاقة في ليبيا عام 2007م (1647) معاقاً ويمثلون ما نسبته 2.4% من أجمالي الإعاقة، أما في عام 2017م فقد بلغ عدد المعاقين بنفس الإعاقة (8889) معاقاً ويمثلون ما نسبته 7.6% من أجمالي الإعاقة.

جدول رقم (3) توزيع المعاقين حسب نوع الإعاقة لعامي (2007 ــ 2017م)

ت	نوع الإعاقة	عدد المعاقين لعام 2007	النسبة	عدد المعاقين لعام 2017م	النسبة
1	الإعاقة البصرية	8875	12.8	13070	11.2
2	الإعاقة السمعية	1647	2.4	8889	7.6
3	أبكم	118	0.2	5877	5
4	تخلف عقلي	14658	21.2	27380	23.5
5	شلل كامل و نصفي	27661	39.9	45858	39.4
6	مبتور (بتر)	3365	4.9	5332	4.6
7	مرض مزمن	4330	6.2	9878	8.5
8	متعدد الإعاقة	8576	12.4	198	0.2
	المجمـــــــوع	69230	%100	116482	%100

1) ـ التقرير الإحصائي السنوى ، مركز المعلومات و التوثيق ، لقطاع الصحة والبيئة 2007م ، ص 25 .
2) ـــ التقرير الإحصائي السنوي ، مركز المعلومات و التوثيق ، وزارة الصحة 2017م ، ص 83 .

3) ـ أبكم: وهي أضطرابات ملحوظة فى النطق والصوت أو الطلاقة الكلامية وتنقسم الي نوعين هما "اضطرابات الكلام و أضطرابات اللغة "، وقد بلغ عدد المعاقين من هذا النوع من الإعاقة فى عام 2007م (118) معاقاً بنسبة بلغت 0.2 % من مجموع المعاقين، أما فى عام 2017م فقد بلغ عددهم بنفس نوع الإعاقة (5877) معاق بنسبة بلغت 5% من مجموع المعاقين، ويلاحظ ارتفاع نسبة المعاقين البكم في عام 2017م.

4) ـ التخلف العقلي: وهو حالة تشير إلي جوانب قصور ملموسة فى الأداء الوظيفى الحالي للفرد، و يكون ذلك بأنخفاض ملحوظ فى مستوي القدرات العامة، ووصل عدد المعاقين بهذا النوع من الإعاقة فى عام 2007م (14658) معاقاً ويمثلون ما

نسبته 21.2% من أجمالي الإعاقة، أما فى عام 2017م وصل عددهم الى (27380) معاقاً ويمثلون ما نسبته 23.5% من أجمالي الإعاقة.

5) ـ شلل كامل أو نصفي: وتشمل الإعاقة الجسدية (الحركية) مثل فقدان طرف أو أكثر ، شلل رباعي، شلل نصفي، شلل جزئي فى الأطراف، شلل الأطفال، عجز فى الاطراف العلوية أو السفلية، التشوه العام، الصرع، عجز العمود الفقري، الجذام، ويُعد هذا النوع من الإعاقة مرتفع جداً مقارنة بأنواع الإعاقة الأخرى، حيث بلغ عدد المعاقين عام 2007م (27661) بنسبة بلغت 39.9% من مجموع المعاقين، ما فى عام 2017م فقد بلغ عدد المعاقين بنفس نوع الإعاقة (الحركية) لعام 2017م (45858) معاقاً بلغت نسبتهم 39.4%من مجموع المعاقين، ويعزى ارتفاع نسبتهم الى الظروف التى مرة بها البلاد بعد احداث فبراير2011م من وضع أمنى متردٍ والحروب الداخلية التى تحدث من فترة الى أخرى، فضلاً عن كثرة حوادث المرور، أضافة الى تدنى خدمات الرعاية الصحية.

6) ـ مبتور (البتر): بلغ عدد المعاقين (المبتورين) فى ليبيا عام 2007م (3365) معاقاً يمثلون نسبة بلغت 4.9% من أجمالي الإعاقة، أما فى عام 2017م فقد بلغ عدد المعاقين (المبتورين) (5332) معاقاً يمثلون نسبة بلغت 4.6% من إجمالى الإعاقة.

7) ـ مرض مزمن: والذى يعيقه عن ممارسة حياته بصورة إعتيادية بغض النظر عن نوع المرض، ويشمل ذلك الأمراض النفسية، والروماتزم الذى يؤثر على حركة الشخص بشكل كبير، فقد بلغ عدد المعاقين بسبب الأمراض فى ليبيا عام 2007م (4330) معاقاً بلغت نسبتهم 6.2% من أجمالي الإعاقة، اما فى عام 2017م فقد بلغ عددهم (9878) معاقاً بلغت نسبتهم 8.5% من أجمالي الإعاقة.

8) ـ متعدد الإعاقة: وهى عبارة عن مجموعة من الإعاقات المختلفة لدى الشخص الواحد، كما و أن بعض الإعاقات قد تصاحبها نواحي قصور أخرى، فمثلاً قد يعاني المتخلف عقلياً من نوع أو أكثر من نواحي القصور فى السمع أو الحركة أو التخاطب ... الخ، و قد بلغ عدد ذوى الإعاقة المتعددة عام 2007م (8576) معاقاً أى ما نسبته 12.4% من مجموع المعاقين، أما فى عام 2017م فقد بلغ عدد ذوى الإعاقة المتعددة (198) معاقاً أى ما نسبته 0.2% من مجموع المعاقين، وربما يرجع انخفاض هذه النسبة لعام 2017م بسبب تحسن الأحوال المادية و المعيشية التى لها تأثير على الحالة النفسية.

10) ـ توزيع المعاقين في ليبيا حسب سبب الإعاقة لعامي 2007 ـ 2017م :

يُعد تحليل حالات الإعاقة حسب أسبابها من الأمور المهمة لدراسة الظاهرة، و هناك أسباب طبيعية، فقد تكون الإعاقة حدثت بسبب أمراض طبيعية أي أمراض ناتجة عن طبيعة الفرد، وهناك أسباب خارجية (بيئية) وهي حالات الإعاقة التي تنتج عن أسباب وعوامل خارجة عن طبيعة الفرد، ويدخل ضمن هذه العوامل الحوادث، مثل حوادث الحروب والإرهاب، وحوادث المرور، والإصابات أثناء العمل ... الخ، و بالنظر إلي الجدول رقم (4) يتبين أن هناك تسعة أنواع لأسباب الإعاقة وسيتم استعراضها كما يلي:

1) **ـ السبب الخلقي**: بلغ عدد المعاقين في ليبيا لأسباب خلقية لعام 2007م حوالي 35441 معاقاً يمثلون ما نسبته 51.2%من أجمالي الإعاقة، في حين وصل عدد المعاقين في عام 2017م بذات السبب حوالي 66370 معاقاً يمثلون نسبة 57% من أجمالي المعاقين، و يرجع أرتفاع نسبة المعاقين بالسبب الخلقي الي تدني مستوي الخدمات الصحية خاصة مستوي الرعاية الصحة الأولية.

2) ـ عسر الولادة: بلغ عدد المعاقين لهذا السبب لعام 2007م 956 معاقاً وبنسبة بلغت 1.4% من مجموع المعاقين، وقد وصل عدد المعاقين في عام 2017م 2108 معاقاً وبنسبة بلغت 1.8% من اجمالى المعاقين، و تتأثر هذه النسبة بالتقنيات الطبية ومهارات وأساليب التوليد.

3) ـ عدم التطعيم: بلغ عدد المعاقين بهذا السبب لعام 2007م (723) معاقاً وبنسبة بلغت 1% من مجموع المعاقين، في حين بلغ عدد المعاقين في عام 2017م بنفس السبب (821) معاقا وبنسبة بلغت 0.7% من مجموع المعاقين، وتعود الإعاقة لعدم التطعيم بسبب نقص جرعة التطعيمات او عدم وجودها في أوقات كثيرة بسبب ضعف وتدني الإمداد الطبي.

4) ـ نتيجة مرض: بلغ عدد المعاقين بسبب المرض في عام 2007م (18975) معاقاً يمثلون ما نسبته 27.4% من أجمالي الإعاقة، وقد وصل عدد المعاقين بالسبب نفسه في عام 2017م الي (29859) معاقاً يمثلون ما نسبته 25.6% من أجمالي الإعاقة، إذ أن كثير من الأمراض عندما يصاب بها الانسان تؤدي إلي حدوث الإعاقة.

5) ـ نتيجة حادث : بلغ عدد المعاقين بسبب الحوادث المرورية في عام 2007م (7979) معاقاً وبنسبة بلغت 11.5% من مجموع المعاقين، وقد بلغ عدد المعاقين بذات السبب في عام 2017م (10677) معاقاً وبنسبة بلغت 9.2% من مجموع المعاقين، ويرجع ارتفاع عدد المعاقين بهذا السبب لعدة عوامل منها ارتفاع عدد السيارات في ليبيا، إضافة إلي واقع الطرق الخارجية

والداخلية من حيث تأهيلها وصيانتها ومدى وجود الإشارات المرورية والالتزام بالأنظمة والتعليمات المرورية، ويذكر وفقاً الي مركز المعلومات والتوثيق التابع لوزارة الصحة، أن ليبيا شهدت خلال الأعوام العشرة الماضية (2007م ـ 2017م) أكثر من (8314) حادث مروري أدت إلي وفاة (4197) شخصاً وإصابة (11392) أخرين.(على، فرج، 2020، ص 9)

6) ـ مخلفات الحرب: بلغ عدد المعاقين بسبب الحروب فى عام 2007م (1148) معاقاً يمثلون ما نسبته (1.7) من أجمالى الإعاقة، فى حين وصل عدد المعاقين بنفس السبب فى عام 2017م (1448) معاقاً يمثلون ما نسبته (1.2) من إجمالى الإعاقة ، و قد تزايد عدد المعاقين بهذا السبب خاصة بعد أحداث فبراير في عام 2011م بسبب المعارك و العمليات الإرهابية .

جدول رقم (4) توزيع المعاقين حسب سبب الإعاقة لعامي (2007 ــ 2017م)

ت	أسباب الإعاقة	عدد المعاقين لعام 2007م	النسبة %	عدد المعاقين لعام 2017م	النسبة %
1	خلقية	35441	51.2	66370	57
2	عسر ولادة	956	1.4	2108	1.8
3	عدم تطعيم	723	1	821	0.7
4	نتيجة مرض	18975	27.4	19859	25.6
5	نتيجة حادث	7979	11.5	10677	9.2
6	مخلفات حرب	1148	1.7	1448	1.2
7	اداء واجب	698	1	1190	1
8	نتيجة حريق	358	0.5	443	0.4
9	أخري	2951	4.3	3566	3.1
	المجموع	69230	%100	116482	%100

1) ـ التقرير الإحصائي السنوى ، مركز المعلومات و التوثيق ، لقطاع الصحة والبيئة 2007م ، ص 25 .
2) ــ التقرير الإحصائي السنوي ، مركز المعلومات و التوثيق ، وزارة الصحة 2017م ، ص 82 .

7) ـ أداء واجب: بلغ عدد المعاقين جراء الاصابات أثناء العمل في عام 2007م (698) معاقاً بنسبة بلغت 1% من مجموع المعاقين، وقد بلغ عدد المعاقين بالسبب نفسه في عام 2017م (1190) معاقاً بنسبة بلغت 1% من مجموع المعاقين، ويرجح أن يكون أغلبهم من الذكور، ويعزي ذلك الي أن أغلب الأعمال الشاقة والأعمال الخطيرة هي من نصيب الذكور بينما الأناث يعملن في مهن تتناسب و قدراتهن الجسمانية.

8) ـ نتيجة حريق: بلغ عدد المعاقين بسبب الحروق في عام 2007م (358) معاقاً يمثلون نسبة بلغت 0.5% من مجموع المعاقين، في حين بلغ عدد المعاقين في عام 2017م (443) معاقاً يمثلون نسبة بلغت 0.4% من مجموع المعاقين، ويمكن ان يحدق الحرق بقصد مثل حالات الانتحار بالحرق، وبدون قصد مثل الحرق والأعمال التي تستعمل فيها المواد سريعة الاشتعال.

الشكل رقم (1) توزيع المعاقين حسب سبب الإعاقة لعامي (2007 ــ 2017م)

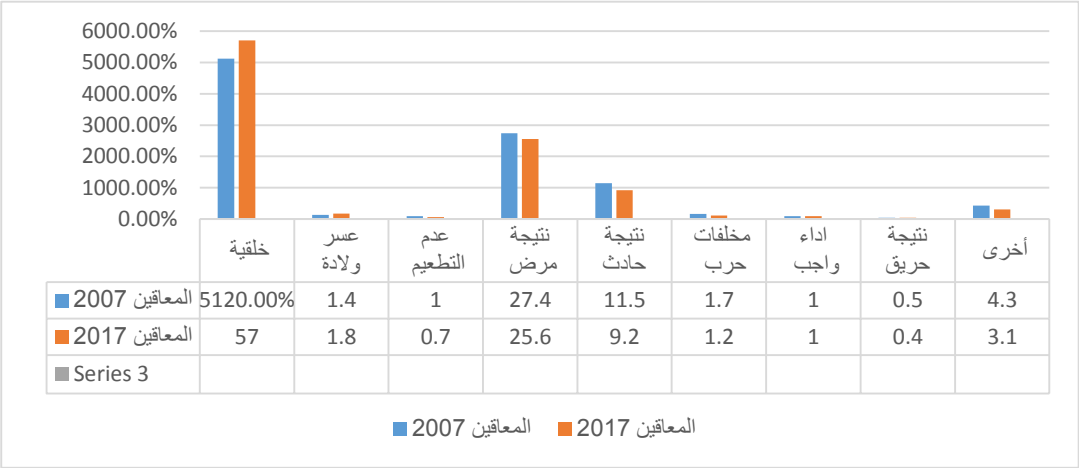

المصدر: الاعتماد على بيانات الجدول رقم (4)

9) ـ أخري: بلغ عدد المعاقين بسبب أسباب أخري متعددة وتشمل أسباب من غير التي تم ذكرها، فقد بلغ عدد المعاقين لأسباب أخرى في عام 2007م (2951) معاقاً بلغت نسبتهم 4.3% من أجمالي الإعاقة، وبلغ عدد المعاقين بذات الأسباب في عام 2017م (3566) معاقاً ، وبلغت نسبتهم 3.1%من أجمالي الإعاقة، و يمكن أن يكون تحت هذا البند المصابون بحوادث الغرق أو الطلق الناري أو محاولة الانتحار أو السقوط من مرتفع وغيرها.

11) ـ تباين حالات الإعاقة حسب الفئات العمرية لعامى 2007 ـ 2017م :

إن عامل السن له تاثير على معدل حدوث المرض والشكل السريرى للمرض ولقد تميزت بعض الأمراض بكثرة حدوثها في سن معين (المظفر، 2002م، ص 133) وبالنظر إلى الجدول رقم (5) يتضح أن هناك فئة عمرية ترتفع بها نسبة الإعاقة أكثر من الفئات الأخرى.

جدول رقم (5) توزيع المعاقين حسب الفئات العمرية لعامي (2007 ــ 2017م)

الرقم	الفئة العمرية	عدد المعاقين لعام 2007م	النسبة	عدد المعاقين لعام 2017م	النسبة
1	أقل من سنة ـ 4س	716	1	1512	1.4
2	من 5 س ــ 14 س	7993	11.5	11126	10.7
3	من15 س ــ 24 س	12912	18.7	13780	13.2
4	من25 س ـ 34 س	14651	21.2	17424	16.7
5	من35 س ـ 44 س	11613	16.8	18190	17.4
6	من45 س ـ 54 س	5473	7.9	14452	13.8
7	من55 س ـ 64 س	4494	6.5	7485	7.2
8	من65 س ـ فما فوق	11379	16.4	20436	19.6
	المجمــوع	69230	100	104405	100

1) ـ التقرير الإحصائي السنوى ، مركز المعلومات و التوثيق ، لقطاع الصحة والبيئة 2007م ، ص 26 .
2) ــ التقرير الإحصائي السنوي ، مركز المعلومات و التوثيق ، وزارة الصحة 2017م ، ص 84 .

تبين من خلال الجدول السابق رقم (5) ارتفاع نسبة المعاقين فى الفئة العمرية متوسطي السن والتي تضم المعاقين في المرحلة العمرية من (15 ـ 44 سنة و التى بلغت نسبتهم فى عام 2007م (56.7% من جملة المعاقين أما فى عام 2017م فقد بلغت نسبتهم (47.3 %) من جملة المعاقين فى ليبيا، و هذه الفئة من السكان يقع عليها عبء العمل والإعاقة ، ويقع على هذه الفئة ايضاً وخاصة الإناث فى سن الحمل من (15 ـ 49 سنة) عبء الحمل والولادة وما له من مخاطر صحية على هذه الفئة من السكان(اللبان، 1999م، ص 71)، كذلك نلاحظ ارتفاع نسبة الإعاقة فى فئة كبار السن وتضم هذه الفئة المعاقين من (سن 65 سنة فما فوق) حيث بلغت نسبتهم فى عام 2007م (16.4%) معاقاً، أما فى عام 2017م بلغت نسبتهم (19.6%) معاقاً ولهذه الفئة أمراضها واحتياجاتها من الرعاية الصحية الخاصة.

11) ـ تباين حالات الإعاقة حسب نوع السكان المعاقين لعام 2017م:

تتباين الإعاقة بين الجنسين وذلك بتأثير العادات والتركيب الجسماني، وعليه يتطلب دراسة التركيب النوعى للمعاقين، ومن خلال الشكل رقم (1) تبين ارتفاع الإعاقة بين الذكور أكثر من الأناث و ذلك حسب أحصائيات عام 2017م.

الشكل رقم (1) توزيع المعاقين حسب الفئة النوعية لعام 2017م

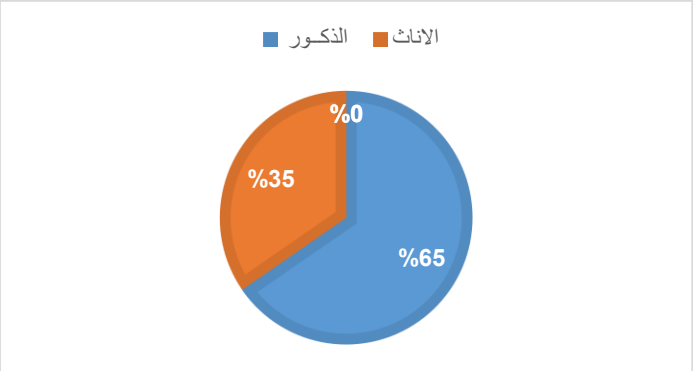

1) ـــ التقرير الإحصائي السنوي ، مركز المعلومات و التوثيق ، وزارة الصحة 2017م ، ص 84 .

يتبين من خلال الشكل السابق رقم (1) أرتفاع نسبة المعاقين الذكور حيث بلغت نسبتهم (65%) من أجمالى المعاقين، فى حين بلغت نسبة الاناث (35%) من إجمالى المعاقين وذلك فى عام 2017م، ويعزي ذلك الي أن أغلب الأعمال الشاقة والأعمال الخطيرة هي من نصيب الذكور بينما الأناث يعملن في مهن تتناسب و قدراتهن الجسمانية.

12) ـ رعاية المعاقين (ذوى الاحتياجات الخاصة) في ليبيا:

لقد أدرك المجتمع الدولي أن لذوى الاحتياجات الخاصة حاجات لابد من مراعاتها، لذلك حرصت مختلف دول العالم على تأكيد حقوق هذه الشريحة من المجتمع، و لذلك يحتفل العالم فى الثالث من ديسمبر من كل عام باليوم العالمي لذوى الاحتياجات

الخاصة، و يهدف هذا اليوم الذى بدأت الامم المتحدة الاحتفال به عام 1993م، الى تعزيز فهم القضايا ذات العلاقة بالإعاقة ودعم المعاقين للحصول على حقوقهم فى كل أنحاء العالم، و قد أعطى الاسلام هذه الفئة من المعاقين حقوقهم، و أهتم بشأنهم ومن هذه الحقوق حق العيش باحترام، و حق التعلم، وحق الرعاية الصحية والاجتماعية، وحق العمل، وحق التملك، وحق الزواج والإنجاب، و للإسلام نظرة خاصة فى رعاية المرضى وذوي الاحتياجات الخاصة، و ذلك كما فى قوله تعالى "ليس على الأعمى حرج و لا على الأعرج حرج و لا على المريض حرج".

وفى ليبيا تم اعتماد إدارة تعنى بالمعاقين وهى إدارة شؤون الاشخاص ذوى الإعاقة تتبع وزارة العمل و الشؤون الاجتماعية، أضافة الى سن القوانين والتشريعات التى تمس هذه الشريحة من المجتمع منها القانون رقم (3) لسنة 1981م بشأن المعاقين، و القانون رقم (5) لسنة 1987م بشان المعاقين.

النتائــج:

1 ـ تشير النتائج إلى تزايد أعداد المعاقين في ليبيا إذ وصل عددهم عام 2007م إلى 69230 معاقاً بنسبة (1.3% أما في عام 2017م زاد عددهم عن 116482 معاقاً بنسبة (1.8%).

2 ـ تباين معدل نوم السكان المعاقين فقد أحتلت مدينة طرابلس الصدارة بنسبة بلغت (33.1%) تلتها مدينة بنغازى بنسبة (22.4%) بينما جاءت مدينة أوبارى بأدنى نسبة (0.6%) وهذا يدل على أن ظاهرة الإعاقة تركزت فى الحضر أكثر من الريف.

3 ـ تفوق (الشلل ـ و التخلف العقلى ـ و الإعاقة البصرية) على غيرها من أنواع الإعاقة التى يعانى منها المعاقين لكلا العامين.

4 ـ تبين أن أكثر الأسباب المؤدية الى الإعاقة هى (أسباب خلقية ـ بسبب الأمراض ـ بسبب الحوادث).

5 ـ أثرت ظاهرة الإعاقة فى السكان فى الفئة العمرية الوسطى (15 ـ 44) ممن هم فى سن الشباب أكثر من غيرها، و تلتها فئة كبار السن (من 65 سنة فما فوق) حيث سجلت أعلى نسب فى كلا العامين (2007م ـ 2017م).

6 ـ وجد أن ظاهرة الإعاقة حسب التركيب النوعى هى ظاهرة ذكورية، فقد بلغت نسبة الذكور (65%) معاقا بينما بلغت نسبة الاناث (35%) معاقة لعام 2017م .

ـ التوصيـــات : في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة يمكن وضع بعض المقترحات العملية التى يمكن أن تشكل حلولاً متواضعة تسهم ولو جزئياً في معالجة المشكلات التى تواده شريحة المعاقين ، ومن هذه المقترحات:

1ـ تشجيع المعاقين على الاستمرار فى التحصيل العلمى للقضاء على الأمية المنتشرة بينهم وتمكينهم من الوصول الى أحدث ما وصلت اليه التكنولوجيا الحديثة لتسهيل دمجهم في المجتمع.

2- يقع عاتق رعاية المعاقين على الدولة بحكومتها، ومؤسساتها، و أفرادها الأصحاء، فيجب تأمين السبل التى تساعدهم على العيش بشكل طبيعي، مثل تواجد الممرات الخاصة بهم، وتزويد المركبات بمكان مناسب لهم لتسهيل تنقلهم، ووجود إشارات معينة لذوي الإعاقة البصرية يستطيعون تتبعها فى المسير، بالإضافة لدعم الأسرة و المدرسة.

3 ـ اعتماد برنامج خاصة لتشغيل المعاقين ودمجهم فى سوق العمل، بالأضافة الى فتح معاهد متخصصة لرعاية ذوي الإعاقة وتأهيلهم و تدريبهم لممارسة بعض المهن التي تتماشى مع قدرتهم.

4ـ يجب أن يكون الأهتمام بذوي الإعاقة نابعاً من الإحساس بالمسؤولية اتجاههم، لذلك يجب ألا يكون إحساسه بالنقص بأقل قدر ممكن.

5 ـ أنشاء مشاريع سكنية ذات مواصفات خاصة لذوي الإعاقة مع مراعاة أن تتضمن أنظمة البناء والتصاميم المعمارية على الاشتراطات الكافية التى تيسر للمعاق الاستفادة من الخدمات المحيطة به.

6 ـ اجراء بحوث معمقة تخص ذوي الإعاقة لدراسة المشكلات التى يعاني منها هؤلاء ومحاولة التخفيف عنهم، وأن يكون للمراكز البحثية فى الجامعات دور في ذلك.

7 ـ أن يكون هناك دور كبير لوسائل الأعلام فى أرشاد المعاقين للمراكز والمعاهد التي تهتم بشؤونهم.

8 ـ زيادة توعية المجتمع و الأهل فى طريقة تعاملهم مع الشخاص الذين يعانون من الإعاقة.

Spatial disparity for the disabled (lpeople with special needs) in Libya for the year 2017 (Geo - ahalytical study)

Abstract: Disability of all kinds degrees is apparent Humah, social and economic are hardly without them lncluding any society regardless of progress or bac kwardhess anditis problem that has an impact on states and individuals as the research problem is that there is rise in Number of the handicapped population in Libya for the years 2007 – 2017 .
And the importance of research comes in an attempt to demonstrate the scientiflc foundations and the actiohs he must take society and authorities in the couhtry to take care of the handicapped and rehabilitate them, the number of disabled people in Libya reached a year 2007 ad to (69,230) disabled persons, representing (1.3%) of the total population and their number increased in 2017 to (116,482) disabled persons, representing (1.8%) of the total population and the eity of Tripoli came flrst among Libyan cities are in tne number of disabled people, and they represent (33.1%) of the total handicapped, proposal and recommendtions were also presented to take care of the disabled and rehahiliation and care for them in terms of education and training and provide the necessary services and needs for them .

المراجع :

1) ـ أ.د. نجم عبدالله أحمد الدوري، م.د. عبدالرازق جاسم أحمد الحسيني، التباين المكاني للمعاقين فى محافظة صلاح الدين، لعام 2000م ـ 2017م، جامعة تكريت، ص 120 .

2) ـ منظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي لشرق الأوسط ـ العجـز ـ over1 Billion، ص 2 .

3) ـ رنا محمد عوادة، الإعاقة والتأهيل المجتمعى ، المؤتمر الفلسطينى للتنمية وإعادة الأعمار فى الضفة الغربية ، 14 / 15 / 3 / 2006م، جامعة بيرزيت، 2006م، ص 3 ـ 4 .

4) ـ تقرير حول الإعاقة فى ليبيا ، المنظمة الوطنية الليبية لتنمية ذوى الإعاقة (inohd.org) ، يناير ، 2016 .

5) ـ إخلاص عرنكي، بتول عبيد، الإعاقات فى الأردن، المملكة الأردنية الهاشمية، دائرة الإحصاءات العامة، التعداد العام للسكان والمساكن، لعام 2004م ، ص 2 .

6) ـ الأمم المتحدة، رقم القرار 48/ 66 الخاص بالقواعد لتكافؤ الفرص للمعاقين، نيويورك ، 1994م ، ص 10 .

7) ـ عادل صادق، دور العلاج النفسى فى ادماج المعاقين فى الحياة العامة، بحوث و دراسات مؤتمر الاتحاد لرعاية الفئات الخاصة بالمعاقين، القاهرة، 1994م ، ص 205 .

8) ـ Webteb.com ـ اليوم العالمي للإعاقة .

9) ـ noonpost.com ـ طه الراوي ، ذوي الاحتياجات الخاصة ، حقوقهم و واقعهم في العالم العربي .

10) ـ إبراهيم محمد على، مفتاح ابوبكر فرج، حجم حوادث المرور ومؤشرات خطورتها في ليبيا، مجلة عارف للدراسات الإنسانية، العدد (5) ، 30 أغسطس، 2020، ص 9 .

11) ـ محسن عبدالصاحب المظفر، الجغرافية الطبية (محتوى و منهج و تحليلات مكانية)، دار الشموع، الزاوية، ليبيا، الطبعة الأولى، 2002م ، ص 133 .

12) ـ خلف الله حسن محمد اللبان، الصحة والبيئة في التخطيط الطبي، دار المعرفة الجامعية ، 1999م ، ص 71 .